قلب الأعيان اذا دبّروا احكم والقيت منها اذى شي عليه
شيئت قلب عينه لما تعطيه حقيقة ذلك الشي كالاكسير
عند اهل الكيميا تأخذه فتحمله على القزدير والحديد فيقلبهما فضة
وعلى النحاس والرصاص فيقلبهما ذهبا وهو واحد واختلاف القبول
لاختلاف الطبايع لذلك هذه الحقيقة تلقيها على العاصي فتصير
طايعا وعلى الكافر فتصير مؤمنا وهذا هو الكبريت الاحمر
العزيز الوجود الذي جعله الله من ضنايبه واودعه
في ارفع خزاينه من وصل اليه لا يرى اثره عليه فان الحاصل
عليه به ضنين ولنا في معناه ابيات منها

مدعي الصنعة من غير سبب عيشه في ذلّ ودعوى وكذب
فاستمع قول محبّ ناصح صادق اللهجة محفوظ الطلب
ترك التبر من افلاكه واسع في تحصيل تركيب النسب
وخذ الابق من معدنه وامط عنه الغرار الملتسب
فاذا ما رضته واحتملت ذاته التركيب فيها ورسب
صعد الفاضل واطرحه بامتزاج النيرات في لهب
فاذا افناه بقي سبب يقلب الانك في العين ذهب

ازالة الظل وقطع التصرير

قال الله تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ∴ واما بقي
الظل لعلة في الصنعة فما دام الظل كان في الامر تدليس

وحرم التصرف فيه والله ان لم تكن عندك
سر الحجر المكرم ولا ينتجه الحقايق الاربعة فلا بد من طلب
امام فان لم تجد فاخل بيتا من جميع الاشياء واخذه خلوة
وليكن ذكرك الله الله لا غير ولتتفرغ من هم المطعم
والمشرب باستعدادك قبل ذلك واجعل مستندك هذه
الاية ليس كمثله شي فانه لا بد من زوال الظل اقربه في
سبعة ايام وابعده في اربعين يوما ∴

واما التصرير فتشبيه انضغاط النفس
بين عالم الملكوت والشهاده وهو باب الاحوال فاحمل عليها
قوله الا بذكر الله تطمين القلوب فانه ينقطع
تصريره ان شا الله تعالى ∴

الباب الاول من الباب السابع عشر وهو الثامن عشر من ابواب الكتاب

في معرفة افاضة العقل نور اليقين على ساحة القلب

نقلم مثالا للتقريب فيما نذكره

وذلك ان الشمس اذا قابلت الجسم الصقيل فانه ينبعث من
ذلك الجسم نور يضي به موضع لا يقابله الشمس بانعكاس
الشعاع كضو القمر الذي هو انعكاس ضو الشمس فمن اراد ان
يرا الشمس فليجعل عينه في الموضع الذي يضرب فيه النور

Copyright © King Saud University